السيمفونية

وزارة الثقافة والفنون الجزائر
MINISTRY OF CULTURE AND ARTS

أوبرا الجزائر
OPÉRA D'ALGER

المهرجان الثقافي الدولي الرابع عشر للموسيقى السيمفونية

نشرية صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي الرابع عشر للموسيقى السيمفونية، العدد 03، السبت 19 أفريل 2025

على نغمات البيانو

الثلاثي المكسيكي يمتع بأداء أوبرالي

● قدّم الثلاثي المكسيكي السوبرانو لويزا موردال، البريتون كارلوس رينوزو وعازف البيانو رولاندو غارزا في السهرة الثانية من الطبعة الرابعة عشرة من المهرجان الثقافي الدول للموسيقى السيمفونية، ليلة الجمعة 18 أفريل 2025، عرضا أوبراليا راقيا أثثوه بأداء محترف جمع بين شتى المقاطع الموسيقية السمفونية من توقيع موسيقيين ينتمون إلى فترات زمنية متباينة من جواكينو روسيني إلى جاكومو بوتشيني مرورا ببهار وصولا إلى رولاندو غارزا رودريغز

البداية كانت مع السوبرانو الجميلة لويزا موردال التي قدّمت مقطعا من أوبرا "مانون" للموسيقار الفرنسي العالمي جول ماسينيه الذي تمتاز أعماله الأوبرالية بالحسّ المسرحي والألحان الشجية، فقدّمت "لا أزال أشعر بالدوار" بصوت أوبرالي "تحفة" جعلها نجمة الخشبات العالمية، ومرفقة بعازف البيانو المايسترو رولاندو غارزا خاطبت جمهور أوبرا الجزائر "بوعلام بسايح" ساخرة من سفرها الأوّل وما فعله بها.

وبمقطع "يا له من مصير، ماذا تفعل الفرصة باللص"، للموسيقار جواكينو روسيني أطلّ البرايتون كارلوس رينوزو، بصوت وحضور طاغيين زادهما تنوع طبقاته الصوتية وتناسقها مع حركات جسمه تميّزا، لتعود السوبرانو موردال من جديد وتقدّم "نعم، يناديني ميمي لا بوهيميا" لجاكومو بوتشيني وقاسمت الجمهور فيما يبدو قصتها الحزينة.

وبثلاثية "حكايا سوداء" لمارتيناز أي غالناريس (1930- 2013) جدد البرايتون رينوزو الوصال مع الجمهور الذي غصت به دار الأوبرا، فروى "قصة حب الفتاة الصغيرة السوداء" واشتكى "أسود دون أي شيء في بيتك" وصدح بـ"غناء أسود"، في وصلة أبانت عن تحكّم كبير في مخارج الأنغام بين لحظات اليأس والغضب وكذا الإصرار والحزن، لتفصح السوبرانو موردال عن "اليوم الذي تحبني فيه" لرولاندو غارزا رودريغاز قبل أن يسلّط البرايتون عن "رسالة من دون كيخوت إلى دولسينيا ديل توبوسو".

لتكون خاتمة الجزء الأوّل من السهرة الثانية من المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية ثنائية أوبرالية للبرايتون كارلوس رينوزو والسوبرانو لويزا موردال لوصلة "الشفاه الصامتة للأرملة المرحة" للموسيقار ليهار، مع التحكّم الكبير للعازف على البيانو الموسقار رولاندو غارزا.

Rouiba · CPA Bank · SOCIETE GENERALE ALGERIE · OPÉRA D'ALGER · AZ hotels · MADAR · ooredoo · CASH ASSURANCES · SEMA Métro El Djazair · cosider Groupe · itcontrol · Vinyculture · myprod Captation Vidéo · FEN IN

نشرية صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي
الرابع عشر للموسيقى السيمفونية
العدد 03، السبت 19 أفريل 2025
السيمفونية
المهرجان الثقافي الدولي الرابع عشر للموسيقى السيمفونية

البريتون المكسيكي كارلوس رينوزو:

هناك الكثير من أوجه التشابه بين المكسيك والجزائر

● أشار البريتون المكسيكي كارلوس رينوزو إلى أنّه بدأ الغناء، في سن الحادية عشر في الكورال الخاص بالأطفال في المكسيك، وهنا اكتشف أنّه بريتون، ومنه كانت البداية الأولى، في عالم الموسيقى الكلاسيكية، وقال "كنت أحبّ الغناء منذ السنوات الأولى، وهذا حينما اكتشفت صوتي، إن صحّ القول، وهو ما قادني إلى الأوبرا وأصبحت مغرما بها منذ فترة طويلة" وأردف أنّه كان من الواجب عليه تحسين صوته، وهو أمر لا بدّ منه، من أجل الوصول إلى عمل جيد، خاصة في هذا المجال من الموسيقى التي تتطلب الكثير من الاجتهاد والإتقان، ومن أجل تحقيق هذا درس في الجامعة في الـ 16 سنة من العمر، حيث اشتغل كثيرا على تحسين صوته.

كما أكّد رينوزو أنّ الموسيقى الكلاسيكية في المكسيك حاضرة بقوّة، وهناك اشتغال على استرجاع بعض الموسيقى التقليدية، التي لها أثر كبير في الثقافة المكسيكية، وهو أمر مهم.

أما عن تواجده بالجزائر فقال إنّها الزيارة الأولى، وبالنسبة له ولكلّ المكسيكيين، فالجزائر بلد صديق، وهناك الكثير من أوجه التشابه بينهما على غرار المناخ، قائلا "بمجرد وصولي للجزائر أحسست بهذا التشابه بين البلدين، حتى فيما يخص الشوارع وكذا المحيط بشكل عام"، مؤكدا في نفس الوقت، أنّ الجزائر تشبه كثيرا الجزء الشمالي من المكسيك.

كما اغتنم البريتون كارلوس رينوزو الفرصة، من أجل تحية الشعب الجزائري الذي أعجب به كثيرا، فمنذ وصوله إلى الجزائر أحسّ بالاستقبال الحار، من طرف الجمهور، ما جعله يحس أنه في وطنه المكسيك وبين أهله وليس بعيدا عنهم، على حدّ تعبيره.

وفي ختام حديثه، عرج على الموسيقى الجزائرية، حيث أكد أنه يعرف الكثير منها، وتشرف كثيرا بالتعرف على الكثير من الشباب خلال هذا المهرجان.

السوبرانو المكسيكية لويزا موردال:

الجزائر أسرت قلبي

● قالت السوبرانو المكسيكية لويزا إنها متشرفة في أن أتحيي حفلها لأوّل مرة في الجزائر، وتابعت "لقد اكتشفت بلداً غنياً ثقافياً بشكل مدهش، وشعباً يتميّز بكرم نادر ودفء إنساني عميق أثر فيَّ كثيرا. منذ لحظة وصولي، استُقبلت بلُطف وحفاوة أثّرت في نفسي".

وأشارت السوبرانو إلى أنّ "أوبرا الجزائر" تُعدّ جوهرة حقيقية، الصوتيات فيها رائعة، والهندسة المعمارية مذهلة، وطاقة الجمهور لا تُنسى. إنه مكان يُلهم ويبعث الرغبة في العودة، في الإبداع، في المشاركة.

وقالت المتحدثة إنها فرحة جداً لأنها قدمت مقطوعات تحبها، مثل "Je suis encore tout étourdie" من أوبرا "مانون" لجول ماسيني، خصوصاً الأصوات السيمفونية، التي لها صدى خاص، وبمرافقة عازف البيانو الموهوب رولاندو غارزا، واسترسلت "شعرت أنّنا نأخذ الجمهور في رحلة بين عالمين، بين قارتين، توحّدهما العاطفة والموسيقى".

وختمت السوبرانو "آمل بصدق أن تكون هذه البداية فقط لقصة فنية جميلة مع هذا البلد. أتمنى أن أعود قريباً لإحياء حفلات جديدة، ولقاء فنانين آخرين، وبناء تعاون جديد، شكراً من القلب على هذا الاستقبال الدافئ. لقد أسرتني الجزائر".

مجلة صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي
الرابع عشر للموسيقى السيمفونية
محافظ المهرجان ومدير النشر : عبد القادر بوعزارة
مسؤول الإعلام ورئيس التحرير : محمود بن شعبان
هيئة التحرير : دليلة مالك، محمد الطيب، زهيرة مسلم، نوّال عوف، جليل عزوز، أمين إيجر، مريم جودير، غادة حمروش، أمير يسري، جمال بودا.
تصوير : بلقاسم بلعزري، بشير علاوة، حفيظ ميهوبي
تصميم : محمد أمين

عازف البيانو المايسترو رولاندو غارزا:

الجزائر تمنحني شعوراً بأنني في وطني

في ثاني زيارة له إلى الجزائر، يعود قائد الأوركسترا وعازف البيانو المكسيكي رولاندو غارزا رودريغاز محمّلاً بمشاعر الدهشة والإعجاب، متحدثًا عن ارتباطه العميق بالمكان وأهله وموسيقاه

من قلب العاصمة، وعلى هامش مشاركته في مهرجان موسيقي دولي، التقته مجلة "السيمفونية" للحديث عن رحلته الفنية، تأثره بالموسيقى الجزائرية، وتجربته في أوروبا كفنان، إلى جانب رؤيته الفريدة للعلاقة بين الرسم والتأليف الموسيقي

■ أنت مقيم في ألمانيا، وأفترض أنّك قدمت العديد من الحفلات في أوروبا. كيف ترى تجربتك هناك؟

أنا في أوروبا منذ 2006، بدأت في نيويورك ثم انتقلت إلى فرنسا، حيث عشت عامين، وهناك تعلّمت الفرنسية، ما سهل عليّ التواجد هنا، بعد ذلك عشت في سويسرا وألمانيا.

هذا النوع من التنقل مفيد جداً لمن يعملون في مجال الأوبرا، لأنّك تحتاج لفهم الموسيقى الإيطالية، فعليك التواجد في إيطاليا والانغماس في الثقافة واللغة، ونفس الشيء ينطبق على الموسيقى الألمانية، معرفة اللغة والثقافة يعزّز الفهم الفني.

■ إذن التجربة الأوروبية طوّرتك موسيقياً؟

نعم، طبعاً، كما أنني أحب الطبيعة جداً، في ألمانيا حيث أقطن، خلال ساعة واحدة فقط يمكنني أن أكون في مدينة مليئة بالغابات أو المتاحف، وهذا جد مفيد للذائقة الفنية.

■ أنت أيضا رسام هل أثّر المزج الفني في ذوقك الموسيقي؟

تعلّمت الكثير من الرسم عن كيفية كتابة الموسيقى. العملية متشابهة جدا، فهي تحتاج الصبر، فكرة واضحة، ثم البناء خطوة بخطوة، لم أدرس التأليف الموسيقي أكاديمياً، لكن من خلال الرسم، فهمت كيف تُخلق الموسيقى، هذا ما حدث لي، وقد فاجأني فعلاً.

■ أنت في الجزائر للمرة الثانية، ما شعورك عند العودة؟

سعدت حقا عندما اقترح عليّ القدوم للجزائر قلت فوراً "نعم سأذهب"، وفي كلّ مرة تتم دعوتي، أقبل، لأنّني أعشق هذا البلد.

■ ما الذي يعجبك في الجزائر؟

البلد، الناس، الكسكس، الفواكه، العمارة، البحر، الشمس، الأشجار، الحركية... إنه بلد يشبه المكسيك كثيراً، أنا أعيش في ألمانيا، وهو بلد رائع، لكنه مختلف... الجزائر تمنحني شعوراً بأنني في وطني، خصوصاً من الناحية الموسيقية.

■ وهل اختلفت علاقتك بالموسيقى الجزائرية هذه السنة مقارنة بالعام الماضي؟

نعم، بحثت أكثر، واكتشفت إيقاعات مليئة بالعاطفة، وآلات موسيقية تعبّر عن الحياة فعلاً.

من فنزويلا إلى الجزائر

أوركسترا سيمون بوليفار تُلهب قلوب عشاق الموسيقى الكلاسيكية

في أجواء مفعمة بالسحر والجمال، احتضنت أوبرا الجزائر "بوعلام بسايح" واحدة من أبهى أمسيات الدورة الرابعة عشرة من المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية، حيث قدّمت أوركسترا الحجرة سيمون بوليفار من فنزويلا عرضاً استثنائياً ترك بصمة فنية عميقة في ذاكرة الحضور، وذلك في السهرة الثانية من المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية الـ14.

بقيادة المايسترو الفنزويلي الشاب إنلويز مونتيس أوليفار، استهلّت الأوركسترا برنامجها بـMa Mère l'Oye (أمي الإوزة)، رائعة المؤلف الفرنسي موريس رافيل. وقد تجلى الحس الانطباعي الرفيع في أداء الأوركسترا، التي نجحت في تحويل كل حركة إلى قصة نابضة بالحياة.

من البافان الحالمة إلى الحديقة الساحرة، مرورا بعقلة الإصبع وإمبراطورة الباغودات، نُسجت الألحان بخيوط من الخيال الطفولي الرفيع، وسط تفاعل واضح من الجمهور، الذي بدا مأخوذاً بتلك الشاعرية الفائقة التي قدمها سبعون موسيقياً باحترافية وانسجام لافت.

في الجزء الثاني، ارتقى الأداء إلى أبعاد جديدة من التعبير الموسيقي مع السمفونية الثامنة لأنطونين دفورجاك، وهي إحدى أبرز أعماله الناضجة، التي تعكس عمق الهوية البوهيمية وتشبّعها بالتقاليد الشعبية.

وقد أظهر المايسترو مونتيس أوليفار قدرة مذهلة على المزج بين الطابع الرومانسي الأوروبي والنبض الإيقاعي لأمريكا اللاتينية، مانحاً كل حركة طاقة داخلية تنبض بالحياة.

من الألحان الحزينة والآسرة في الآداجيو، إلى الحركات الحيوية والراقصة، بدا وكأن الأوركسترا تسرد حكاية عالمية بلغة لا تحتاج إلى ترجمة.

لكن ما جعل هذه الأمسية أكثر من مجرد حفل موسيقي، هو الحضور الوجداني لمشروع"إل سيستيما" ، الذي تنتمي إليه هذه الأوركسترا. فمنذ تأسيسه، أثبت هذا البرنامج أن الموسيقى ليست مجرد فن، بل وسيلة لبناء الإنسان، وبوابة للنهضة الاجتماعية والتعليمية.

وقد جسّد أعضاء الأوركسترا، وجلّهم من خريجي هذا المشروع، هذه الرؤية من خلال أدائهم الشغوف والمنضبط، مؤكدين أن التكوين الموسيقي الجاد يمكن أن يصنع معجزات.

لم يكن العرض الفنزويلي مجرد أمسية فنية، بل كان رحلة وجدانية نقلت الجمهور من ضفاف المتوسط إلى أعالي الأنديز، حيث تنبض الأوتار بالأمل، وتغدو الموسيقى جسراً يعبر به الإنسان نحو الجمال والسلام.

العازف على آلة البيانو الفنزويلي كلوديو ريبيرا:

أعجبت كثيرا بالجزائر وبجمهورها

● عن البدايات الأولى للعزف على آلة البيانو، قال العازف كلوديو ريبيرا "أمارس العزف على آلة البيانو، منذ أكثر من خمس سنوات، أما كعضو في السيمفونية فمنذ سنة فقط". ويضيف عن تجربة التواجد في المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية "بالنسبة لي، الرحلة إلى الجزائر، لم تكن من أجل تقديم الموسيقى الكلاسيكية فحسب، لكنّها كذلك، محطة لاكتشاف تقاليد هذا البلد..حقيقة أنا سعيد جدا بالتواجد في هذا الجزائر المضيافة، وسعيد كذلك، بأن أكون ممثلا لوطني فنزويلا خلال هذا مهرجان الذي أجده محطة ثقافية بين البلدان".

أما عن معارفه السابقة فيما يخصّ الموسيقى الجزائرية، فقال إنّه استمع إلى الكثير من الموسيقى العربية، وأعجب بها كثيرا، لكنه، ولكي يكون صريحا، على حد قوله، لم يكن يعرف الجزائرية منها، وسوف يكون له شرف اكتشاف هذا عن قرب خلال هذا المهرجان، وليس الموسيقى فحسب، بل هذا الشعب المضياف، الذي أعجب كثيرا بجمهوره، الذي يتجاوب مع هذه الموسيقى العالمية.

فيما يخصّ الموسيقى السيمفونية، قال العازف كلوديو ريبيرا "إنّها مهمة جدا، كونها جسرا من جسور التواصل بين البلدان، وهذا ما ركّزنا عليه في فنزويلا، حيث خصّصنا الكثير من المعاهد لهذه الموسيقى، بالنسبة لي أعزف على البيانو كوني أحبه وتدربت عليه كثيرا، وأنا اليوم ضمن هذه الفرقة، رغم أنني في البدايات الأولى، لم أكن أعرف كثيرا عن الموسيقى السيمفونية".

نشرية صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي
الرابع عشر للموسيقى السيمفونية
العدد 03، السبت 19 أفريل 2025
السيمفونية
المهرجان الثقافي الدولي الرابع عشر للموسيقى السيمفونية

الورشات التكوينية المرافقة للمهرجان

طلبة المعاهد الموسيقية يكتشفون أسرار التحكّم في العزف والأداء

● في إطار البرنامج التكويني المرافق لفعاليات الدورة الرابعة عشرة لمهرجان الموسيقي السيمفونية، أطّر عدد من موسيقي البلد الضيف فنزويلا ثلاث ورشات تكوينية في الآلات الموسيقية شملت الكمان، البوق والكلارينات.

استقطبت هذه الورشات حوالي 60 طالبا وطالبة، تم انتقاؤهم من المعاهد الجهوية للموسيقى قصد إتاحة الفرصة لهم للاحتكاك بالتجارب المحترفة من مختلف مدارس العالم لتطوير مهاراتهم وصقل مواهبهم.

ركّزت الورشات الثلاث على إعطاء الطلبة أساسيات التعامل مع كلّ آلة وأسرار التحكّم في الأداء والعزف الجيّد، حيث شملت التطبيقات والشروحات التي قُدّمت للطلبة المشاركين في الورشات كيفية التعامل مع الآلة الموسيقية وطرق تحقيق التوازن بينها وجسد العازف من خلال التحكّم مثلا في التنفس وتوزيع الهواء الذي يعتبر أساسيا في التعامل مع آلة الكلارينات وعلاقة أو طريقة مسك الكمان والانتقال بين الأوتار لتحقيق الانسجام بين أعضاء الأوركسترا خلال العزف.

عرفت الورشات الثلاث تقديم عدد من التمارين على الآلة المعنية من طرف المؤطرين للطلبة مرفقة بالشروحات والنصائح العملية التي من شأنها تحسين أداء العازفين.

وتأتي هذه الورشات التي لقيت استحسان الطلبة المشاركين، في إطار الإستراتيجية أو الرؤية التي سطرتها محافظة المهرجان في توفير فضاءات وأطر لإعطاء فرصة لتكوين طلبة مختلف التخصّصات الموسيقية وتحفيز المواهب الشابة والاستثمار في المهرجان كحدث ثقافي لمراكمة التجارب والخبرات وإثراء الروافد المعرفية للموسيقيين والعازفين الشباب.

العازف جورمان باريكو (ورشة الكلارينيت):

لدي ثقة في قدرات الشباب

● سعيد كثيرا بزيارتي الثانية إلى الجزائر، والإشراف على ورشة تضمّ طلبة وشبابا رائعين ومحبين للموسيقي.

كانت ورشة الكلارينات مميّزة، حيث ركّزنا فيها على بعض الميكانيزمات التي تساعد الطلبة على التحكّم في عملية التنفّس لتحقيق عزف أمثل، فالكلارينات كما تعلمون آلة نفخية والتحكّم في التنفس يعتبر أساسيا لإتقانها.

عملت خلال الورشة مع الطلبة على اختبار قدراتهم على الفهم والاستيعاب حيث تعمّدت اختيار بعض المقاطع الصعبة، لكن اكتشفت أنّهم يملكون السرعة والبديهة في الاستيعاب وبشكل جيد، لقد كان هذا القسم ممتازا ولديّ ثقة في قدراتهم مستقبلا في أن يصبحوا عازفين محترفين.

العازف ألكسندر باريوس (ورشة البوق):

تجربة ثرية في التبادل والاحتكاك بالموسيقى الجزائرية

● شملت الورشة طالبة واحدة وهي شابة مبتدئة تنقصها الخبرة، وما زالت بحاجة للكثير من التمرين والممارسة، لكنّها في نفس الوقت نموذج للشباب المحب للموسيقى، حيث لمست منها خلال الورشة الحرص على التعلّم والرغبة بالتقدّم في مجالها.

بدوري، حاولت إعطاءها بعض المبادئ التي تمكّنها من العزف واللعب على آلة البوق بأريحية، لأنّه، كما تعرفون، العزف على البوق يتطلّب أن يكون العازف واعيا وعارفا بطبيعة هذه الآلة فهو حين يعزف يكون في حالة غناء، فالموسيقى تعني أيضا الاستمتاع، لذا فعازف البوق لا بدّ أن يكون مستمتعا حتى يعطي سامعيه أداء جيّدا.

اعتبر مشاركتي في هذه الورشة تجربة ثرية في التبادل والاحتكاك بالموسيقى الجزائرية التي لا أعرف عنها الشيء الكثير وقد سمحت لي الفرصة أن اكتشف بعضها خلال حفل الافتتاح الذي عرف عرضا مشتركا بين عازفي الجزائر وفنزويلا وكان لي شرف المشاركة فيه، وقد أعجبت بالموسيقي الجزائرية خاصة المقطع الأخير من الحفل" جرجرة" حيث فتح لي نافذة للاستماع واكتشاف موسيقي رائعة ذات خصوصية وبصمة لم نتعوّد على سماعها من قبل. تعوّدنا على الموسيقى الغربية ربّما، لكني اعتبر هذا المهرجان فضاء لاكتشاف أشكال مختلفة من الموسيقى ليست غربية بالضرورة، ثم دعيني أبدي إعجابي بالجمهور الجزائري فهو جمهور ذوّاق وظاهرة فنية جميلة في التفاعل مع مختلف المعزوفات التي قدّمت له، وقلّ ما نجد جمهورا بهذا التفاعل مع الكم المتعدّد والمختلف للموسيقات التي عزفت له خلال حفل الافتتاح.

أتمنى أن تتكرّر مستقلا هذه التجربة وأن تتم برمجة ورشات أخرى في مناسبات أخرى للتقريب بين ثقافة وموسيقي بلدينا.

العازف رامون رومان (ورشة الكمان):

الطلبة يملكون الكثير من الموهبة والإصرار

● الورشة كانت فرصة اكتشفت خلالها أشياء مختلفة أو أسلوبا مختلفا للتعلّم عما تعوّدت عليه في بلدي فنزويلا، حيث لدينا أسلوب يقوم على التعليم الجماعي والعمل ضمن فريق، لكن وجدت هنا تجربة مغايرة تقوم على التعلمّ الفردي.

اغتنم الفرصة لأحيي وأبدي إعجابي بالأساتذة الذين يشرفون على تعليم هؤلاء الشباب فهم يملكون الحسّ الإبداعي والكثير من الموهبة والإصرار أيضا على التعلّم وهذا، أكيد سيكون له انعكاس على مستقبل زاهر ينتظرهم مستقبلا في هذا المجال، لكن أعتقد من جانب آخر أنّهم بحاجة أيضا إلى التركيز على تقوية الجوانب التقنية والعمل أيضا ضمن مجموعات، لأنّ هذا الأسلوب يساعد على الاحتكاك وتقاسم الخبرات وتبادل التجارب لأنّ الممارسة ترسّخ المعارف وتعلّم الطالب اكتساب أسلوب العزف الفني.

La Symphonie

14E Festival Culturel International de Musique Symphonique

Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique, 14e édition, Numéro 03, Samedi 19 avril 2025

L'orchestre Simón Bolívar éblouit le 14e festival symphonique

Un revigorant souffle des Andes à Alger

La magie de la musique symphonique a une nouvelle fois envoûté l'Opéra d'Alger Boualem Bessaih lors de la seconde soirée du 14e Festival Culturel International de Musique Symphonique.

L'Orchestre de chambre Simón Bolívar du Venezuela, invité d'honneur de cette édition, a offert une prestation magistrale sous la direction inspirée du jeune maestro Enluis Montes Olivar, captivant le public algérois par une performance d'une rare intensité artistique.

➤➤➤P2

La Symphonie

Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique

14e édition, Numéro 03, Samedi 19 avril 2025

14E Festival culturel international de musique symphonique

L'orchestre Simón Bolívar éblouit le 14e festival symphonique

Un revigorant souffle des Andes à Alger

Composé de soixante-dix musiciens, l'ensemble vénézuélien a ouvert son programme avec «Ma Mère l'Oye» de Maurice Ravel, un joyau du répertoire impressionniste. Cette suite de cinq pièces, inspirée des contes de Perrault et de Madame d'Aulnoy, a été interprétée avec une sensibilité exceptionnelle.

De la Pavane de «la Belle au bois dormant» au «Jardin féerique», en passant par «Le Petit Poucet», «Laideronnette, impératrice des pagodes» et «Les Entretiens de la Belle et la Bête», chaque mouvement a transporté l'auditoire dans un univers de rêve et de poésie enfantine.

La délicatesse du jeu orchestral, portée par la direction nuancée d'Enluis Montes Olivar, a révélé une précision et une cohésion admirables, suscitant une vague d'applaudissements d'un public nombreux, venu savourer le programme de l'invité d'honneur du rendez-vous annuel de musique savante.

La seconde partie du concert a été dédiée à un chef-d'œuvre du répertoire romantique : la Symphonie n°8 en sol majeur, opus 88 d'Antonín Dvořák. De l'Allegro con brio initial à l'Allegro ma non troppo final, en passant par l'émouvant Adagio, l'élégant Allegretto grazioso et le fougueux Molto vivace, les musiciens ont su restituer toute la richesse expressive de cette œuvre, imprégnée des paysages et traditions populaires de Bohême. L'énergie communicative du maestro, la maturité musicale de l'orchestre et l'intégration subtile de sonorités sud-américaines ont captivé l'audience, qui a longuement ovationné les artistes.

Ce concert a transcendé la simple performance pour devenir un véritable voyage artistique. Porté par un souffle revigorant venu des Andes, vibrant de jeunesse et d'espoir, l'Orchestre de chambre Simón Bolívar a incarné l'âme du programme El Sistema, ce projet vénézuélien devenu un modèle universel où la musique éduque, élève et transforme. À travers chaque note, les musiciens ont su toucher les cœurs et forcer l'admiration.

En cette nuit symphonique, les archets ont parlé un langage universel, et la standing ovation a uni les âmes. Fidèle à sa vocation, le festival culturel international de musique symphonique continue de tisser des ponts entre les cultures, offrant à la jeunesse – notamment aux stagiaires des master class – l'espoir d'un avenir empreint d'harmonie, de beauté et de partage.

Claudio Rubra, pianiste de l'Orchestre Simón Bolívar (Venezuela)

« Je suis très ému d'être en Algérie »

« Pour moi, c'est la première fois à Alger, et c'est également la première fois que je participe à une tournée internationale. Je suis très ému d'être ici, en Algérie, et au Festival culturel international de musique symphonique, pour représenter mon pays, le Venezuela. De plus, grâce au concert d'ouverture du festival, j'ai eu l'occasion d'écouter la musique algérienne, que je trouve belle et riche en sonorités et en rythmes. J'étais vraiment ravi de la découvrir. Je suis également fier de participer avec un orchestre issu d'El Sistema, qui célèbre ses cinquante ans d'existence, et de présenter au public algérien une partie de notre héritage musical. C'est un public connaisseur. »

La Symphonie
Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique
14e édition, Numéro 03, Samedi 19 avril 2025
14E Festival culturel international de musique symphonique

Concert du Trio mexicain

Belles envolées lyriques

La scène de l'Opéra d'Alger Boualem-Bessaih a accueilli, vendredi, pour le deuxième soir du 14e Festival culturel international de musique symphonique, la soprano, Luisa Mordel, le pianiste Rolando Garza et le baryton Carlos Reynoso, formant «Le Trio mexicain», au plaisir d'un public mélomane, venu nombreux apprécier une prestation d'exception livrée par un trio de virtuoses qui ont brillamment rappelé le génie créatif de célèbres compositeurs de musiques, classiques universelles, mais aussi traditionnelles du terroir mexicain.

Restituant quelques grands titres du registre lyrique et symphonique de la musique universelle, le trio lyrique mexicain, dirigé d'une main de maître par le pianiste Rolando Garza a entamé sa prestation avec la voix suave de la cantatrice Luisa Mordel, qui en alternance avec son compatriote, le baryton, Carlos Reynoso, à la voix présente et étoffée, ont rendu successivement les pièces d'opéras, "Manon", du compositeur français Jules Massenet (1842-1912), "Che sorte, che accidente L'occasione fa il ladro" de l'italien Gioachino Rossini (1792-1868), "Si mi chiamano Mimi La Bohème" de l'italien Giacomo Puccini (1858-1924), les trois mouvements de "Cantos negros" de F.M. Martinez (1930-2013), "Lippenschweigen Di lustigeWitwe" de l'autrichien Franz Lehar (1870-1948), ainsi que deux pièces composées par le pianiste de ce prodigieux trio Rolando Garza-Rodriguez (1977) intitulées, "El dia que me quieras" et "Carta de Don Quijote a Dulcinea del Toboso".

Les envolées lyriques des deux vocalistes et le jeu du pianiste Rolando Garza, époustouflant de technique et de maîtrise, ont fait plaisir à l'assistance qui a savouré tous les instants de la prestation mexicaine dans l'allégresse et la volupté.

A l'issue du concert, le public a longtemps applaudi les trois artistes auréolés par le Commissaire du 14e FCIMS, M. Abdelkader Bouazzara et du conseiller du service extérieur de l'ambassade du Mexique à Alger, Adolfo Ayuso Audry, de la distinction honorifique de la plus grande manifestation annuelle du paysage culturel algérien.

La soprano, Luisa Mordel, le pianiste Rolando Garza et le baryton Carlos Reynoso ont été unanimes à dire tout leur "bonheur de se produire à Alger devant un public si accueillant et si Chaleureux".

Luisa Mordel, soprano mexicaine :

«L'Algérie m'a conquise»

« C'est un honneur pour moi de me produire ici, en Algérie, pour la toute première fois. Je découvre un pays d'une richesse culturelle impressionnante, un peuple d'une générosité rare et une chaleur humaine qui me touche profondément. Dès mon arrivée, j'ai été accueillie avec une bienveillance et une hospitalité qui m'ont émue.

L'opéra dans lequel je me suis produite est un véritable joyau. L'acoustique y est remarquable, l'architecture splendide, et l'énergie du public… inoubliable. C'est un lieu qui inspire, qui donne envie de revenir, de créer, de partager.

Je suis particulièrement heureuse d'avoir pu présenter quelques morceaux que j'apprécie, a l'instar de «Je suis encore tout étourdie» de Manon Jules Massenet. La musique, notamment les sons symphoniques, résonne d'une manière toute particulière ici. Accompagnée du talentueux pianiste Rolando Garza, j'ai eu l'impression de faire voyager les spectateurs entre deux mondes, deux continents unis par la passion et l'émotion.

J'espère sincèrement que ce n'est que le début d'une belle histoire artistique avec ce pays. J'espère revenir très bientôt pour d'autres concerts, d'autres rencontres, et de nouvelles collaborations. Merci du fond du cœur pour cet accueil si chaleureux. L'Algérie m'a conquise ».

La Symphonie
Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique
14e édition, Numéro 03, Samedi 19 avril 2025
14E Festival culturel international de musique symphonique

Ronaldo Garza, pianiste et chef d'orchestre du Trio mexicain

« À Alger, je me sens comme chez moi »

Pianiste, chef d'orchestre et peintre mexicain, il est une figure éminente et incontournable de la scène de l'opéra international. Il partage avec enthousiasme son attachement à l'Algérie, son expérience européenne et la manière dont la peinture nourrit sa musique.

• Vous participez pour la seconde fois au Festival culturel international de musique symphonique, qui se déroule du 17 au 23 avril 2025, à l'Opéra d'Alger. Quel est votre sentiment de monter sur la scène de ce prestigieux antre de la culture et de retrouver le public algérien ?

Cela me fait chaud au cœur de revenir en Algérie. C'est toujours ce même sentiment de joie et de bonheur. Quand le conseiller de l'ambassade du Mexique en Algérie m'a proposé de participer au festival, je n'ai pas hésité. J'adore votre pays, les gens, le couscous, l'architecture, la mer, le soleil, la nature, le mouvement… Tous ces éléments me rappellent le Mexique, ce qui fait que je me sens à l'aise. Je me sens comme chez moi.

• Quelle est votre connaissance de la musique algérienne ?

L'année dernière, j'ai cherché à connaître la musique algérienne et à la découvrir. C'est une musique qui a beaucoup de rythmes et qui dégage différentes émotions. De plus, c'est une musique qui utilise beaucoup d'instruments, et c'est ce qui fait sa richesse.

• Vous avez quitté le Mexique pour la France avant de vous installer en Allemagne. Cette migration artistique a été couronnée par différentes tournées européennes. Parlez-nous de cette expérience.

Je vis en Europe depuis 2006, et c'est là-bas que j'ai appris le français, puis l'allemand. C'est une belle expérience. Cela m'a permis de mieux comprendre la pratique de la musique classique et symphonique. Ça m'a beaucoup enrichi tant sur le plan artistique, donc musical, que sur le plan humain. J'ai découvert de beaux pays.

• Hormis la musique, vous avez une autre passion : la peinture. Cette double casquette artistique a-t-elle influencé votre perception ou votre pratique de la musique ?

En fait, j'ai beaucoup appris de la peinture. J'ai appris comment écrire de la musique. C'est le même processus que peindre une toile : il faut être très patient et avoir une idée claire. Comme je n'ai pas étudié la composition, je dirais que c'est la peinture qui m'a appris à composer. C'est elle qui m'a fait comprendre comment cela se passe. J'ai beaucoup peint et c'est grâce à cet art que j'ai découvert comment composer.

Carlos Reynoso, baryton mexicain :

« Un moment de communion entre le Mexique et l'Algérie »

« Je me sens totalement heureux, fier et content d'être ici, à Alger, et de partager avec tous les pays présents au festival, des moments uniques de musique, de culture et d'amitié, dans une atmosphère de découverte et d'émotion partagée. Le Festival culturel international de musique symphonique est d'une grande importance. Il est vraiment connu partout. Du coup, pour nous, les Mexicains, être ici et partager notre répertoire et notre musique est vraiment une grande opportunité. Pour la soprano Luisa Mordel et moi, c'est la première fois que nous venons en Algérie. Nous avons été très bien accueillis. Notre premier constat est que nous ne nous sentons pas dépaysés. De ce que nous avons vu, cela ressemble un peu au Mexique. Tout comme au Mexique, les gens en Algérie sont très gentils, très sympathiques. Nous avons été mis à l'aise tout de suite. En ce qui concerne nos prestations, le public algérien est connaisseur. Il a été attentif, savourant chaque instant de notre passage. C'était un moment de communion et de partage. »

La Symphonie
Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique
14e édition, Numéro 03, Samedi 19 avril 2025
14E Festival culturel International de musique Symphonique

Master class sur le violon, la clarinette et la trompette

«Ces élèves ont de l'avenir»

Les premières masters class, organisées dans le cadre du 14 éme Festival Culturel International de Musique Symphonique d'Alger, qui se tient du 17 au 23 avril 2025, ont débuté vendredi matin à l'Opéra d'Alger Boualem Bessaiah.

Pour cette journée, les Master Class ont été encadrées par des professeurs et des musiciens du Vénézuela, pays invité d'honneur de cette édition.

Les Master-Class, devenues une tradition et auxquelles ont pris part une soixantaine d'étudiants de l'Institut National Supérieur de Musique d'Alger (INSM), des Instituts régionaux de formation musicale (IRFM) et des élèves du Conservatoire, ont porté sur le violon, la clarinette et la trompette.

La Master Class autour du violon a été animée par le musicien et professeur Ramon Romàn qui a surtout mis l'accent, durant cette séance qui a vu la participation de plus d'une quarantaine d'élèves,- sur le côté technique, la musicalité et la tonalité. « Le niveau des élèves est très bon et je tiens à féliciter leurs professeurs. Ces élèves ont de l'avenir », a déclaré Ramon Romàn

La master class autour de la clarinette, à laquelle ont pris part une dizaine d'élèves, a été encadrée par le musicien et professeur Jorman Parejo. Ce dernier a, au cours de cette séance de deux heures, surtout insisté sur l'importance de la mémorisation et de la respiration ainsi que l'adéquation de la mélodie.

Jorman Parejo a aussi évoqué les sons, la partition et mis l'accent sur « comment travailler les passages difficiles » d'une œuvre. « On doit avoir sa propre personnalité dans l'interprétation », a souligné le professeur, qui à l'issue de l'interprétation de morceaux de pièces musicales, a estimé que le niveau des participants est bon.

La troisième et dernière Master Class de cette matinée du vendredi consacrée à la trompette, a été donnée par le musicien et professeur Alexandre Barrios.

« Nous avons surtout travaillé la technique. Il faut savoir souffler naturellement», a indiqué l'encadrant . « La finalité de la technique est de jouer naturellement », a ajouté Alexandre Barrios.

Ramon Romàn, musicien et professeur de violon

«La musique algérienne est fantastique»

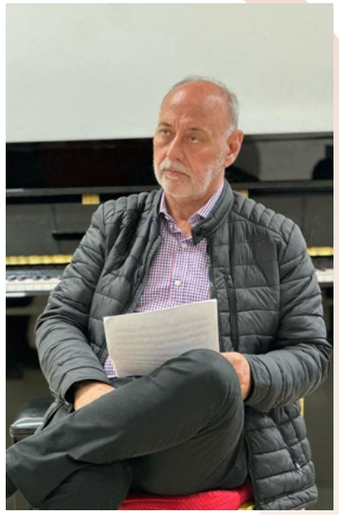

• Que pensez-vous du spectacle d'inauguration du festival ?

Hier, c'était un très beau concert, surtout la collaboration artistique entre les orchestres nationaux algérien et vénézuélien. La musique algérienne est fantastique. Le public est extraordinaire.

• Vos impressions sur la ville d'Alger ?

Alger est une très belle ville. Je viens d'arriver je n'ai pas eu encore le temps de visiter Alger. j'ai visité juste le centre-ville, c'est très beau. Mais je vais continuer à visiter d'autres endroits qui sont, je suis certain, tout aussi beaux. Par ailleurs, les gens sont très gentils et très accueillants.

Jorman Parejo, musicien et professeur de clarinette

«J'aime beaucoup la culture algérienne»

«Je suis venu l'année dernière et je suis très content d'être revenu cette année. J'aime beaucoup l'Algérie. Tout est beau. j'ai visité Alger, le centre-ville, Makam Echahid (Riadh El Feth), la gare. J'aime aussi beaucoup la culture algérienne, elle est très riche. J'aime la musique algérienne. Le morceau de musique intitulé « Djurdjura » est très beau. J'aime son style et sa percussion. J'aime aussi l'art culinaire algérien et particulièrement le couscous»